توصيات

ملتقى العنف الرمزي في البيئة الاتصالية الجديدة : التمظهرات والانعكاسات

- تنمية الوعي المجتمعي لاسيما لدى الشباب والمراهقين وتعزيز الدور التوعوي التحسيسي الذي تلعبه التربية الإعلامية في مواجهة العنف الرمزي عبر البيئة الافتراضية بغية إكساب الفرد ثقافة إعلامية تمكنه من تطوير رؤيته النقدية لمختلف المضامين الإعلامية. والتأكيد على الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في عملية التوعية بخطورة قضايا العنف الاجتماعي والرمزي في الجزائر والوطن العربي.
- إدراج التربية الإعلامية كمادة تعليمية في المناهج الدراسية، ويتم خلالها التعريف بمفهوم التربية الإعلامية وكذا مناقشة مختلف المضامين التي تنشر عبر البيئة الافتراضية خاصة تلك التي تحمل في طياتها رسائل سلبية وعنيفة اتجاه أفراد المجتمع.
- التربية على القيم ومراجعة بعض الأنماط السلبية في التنشئة الاجتماعية للنشء كالتي تكرس الهيمنة الذكورية وتهميش المرأة اجتماعيا داخل الأسرة وفي كل المؤسسات الاجتماعية فلا تزال المرأة كائنا تابعا للرجل في العديد من المجالات.
- تحديث المنظومة القانونية والتشريعية بما يتماشى مع الظواهر الجديدة عبر الانترنت وتحديدا مواقع التواصل الاجتماعي بوضع قوانين ردعية لمكافحة ارتكاب الجرائم وخاصة الابتزاز الالكتروني عبر وسائط التواصل الاجتماعي التي تخلف آثار وخيمة غير مرئية في المجتمع.
- الحد من التأثيرات السلبية التي يحدثها العنف الرمزي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بالكشف عن أشكال هذا العنف ومظاهره وكيف يتعامل المستخدمين مع هذه الظاهرة، ومدى تأثيره على العلاقات الاجتماعية.
- تشجيع صناعة المحتوى الرقمي عبر الانترنت بكل تطبيقاتها وعبر مواقع التواصل الاجتماعي، بإنتاج محتوى يتماشى مع القيم الاجتماعية والأخلاقية والتربوية الأصيلة والايجابية، ونشر قيم التسامح وقبول الآخر، ونبذ مظاهر العنف ضد الإنسان أو العنف ضد المجتمع كالتبخيس،السخرية ، السب والاهانة، العنصرية وخطابات الكراهية وغيرها.

- ترقية صورة المرأة في أنماط الخطاب لاسيما الخطاب الاشهاري الذي يتضمن العديد من القيم الرمزية الميسيئة للمرأة نفسيا ومعنويا واجتماعيا. وترقية كل أنماط الخطاب الأخرى كالخطاب السياسي الذي يمارس شكلا من أشكال الهيمنة السياسية والسلطوية.
- ضرورة بعث مشاريع تعنى برصد ومحاربة مضامين العنف الرمزي وخطاب الكراهية في بعده الرقمي، ومراقبة هذه المضامين التي لها آثارها الوخيمة على النسيج الاجتماعي في البلد وعلاقاتنا بعضنا ببعض.
- إن العنف الرمزي الافتراضي قد يؤدي لآثار سلبية على المجتمع في المدى المتوسط والبعيد لاسيما من الناحية النفسية وبنية المجتمع ككل، لذلك وجب إيجاد آليات ورؤى تحمي هذا المجتمع من تبعاته السلبية وانعكاساته على أفراده، كما وجب تحديد أنماطه وأشكاله من خلال فتح دراسات بحثية جادة في علاقة هذا المفهوم بمتغيرات أخرى عبر البيئة الافتراضية عموما.